مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

دور التعليم الجامعي فـــي مواجـــهـــة ظاهرة الإرهـــاب

إعداد

أ/ منال محســـن أحمد حجازي
باحثة دكتوراه بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة طنطا

المجلد (٨٩) العدد (الأول) يناير ٢٠٢٣م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

مقدمـــة

يحظى التعليم الجامعي بعناية كبيرة بإعتباره القوة المحركة للفرد والمجتمع، ومصدراً لإستثمار وتنمية الثروة البشرية التي من أهم ثروات المجتمع، كما أن ثروة الأمم أصبحت لا تقاس بحجم سلطاتها أو بعدد سكانها ولا بما فيها من ثروات طبيعية بقدر ما تقاس بما يتوافر لديها من علماء ومفكرين ومن أيد قادرة على العمل والإنتاج في مختلف مجالات الحياة، وتحقيق أعلى مستويات الأمن .

تشكل ظاهرة الإرهاب خطراً كبيراً على كافة المجتمعات الإنسانية المتقدم منها والنامي على حد سواء؛ مما جعل هذه الظاهرة تأخذ صفة العالمية خاصة في السنوات الراهنة، وتتسم هذه الظاهرة بعدم الثبات والإستقرار، ولها خاصية التكيف والتغير وفقاً لظروف البيئة الداخلية والخارجية المحفوفة بالمخاطر والتهديدات، ويعد الإرهاب من الظواهر التي أدت إلى تزايد معاناة الإنسان في السنوات الأخيرة وهي ظاهرة تستخدم العنف لتحقيق أهداف معينة منها، إشاعة الفوضي وعدم الإستقرار الاجتماعي والأمني والسياسي والاقتصادي، ولقد أصبح الإرهاب مظهراً قائماً في حياتنا المعاصرة يفرض صوراً عديدة من التهديد تتناول سلامة المواطنيين العاديين واستقرار نظام الدولة، وسلامة النمو الاقتصادي وتقدمه وبقاء الديمقراطية، وأصبح الإرهاب نمطاً من أنماط الحروب، وهو نوع من الحرب غير المعلنة غير التقليدية تمارس بدون أية قواعد أو قيود أخلاقية من قبل جماعات أو حتى حكومات .

مشكلة البحث:

يحظى التعليم الجامعي بإهتمام متزايد في معظم المجتمعات، والإرهاب ظاهرة ديناميكية تتسم بعدم الثبات والإستقرار، ويعد الارهاب من الظواهر التي أدت إلى تزايد معاناة الإنسان في السنوات الأخيرة وهي ظاهرة تستخدم العنف لتحقيق أهداف معينة منها لإشاعة الفوضي وعدم الإستقرار الاجتماعي والأمني والسياسي والاقتصادي والقضاء على شرعية الدول، فالإرهاب ظاهرة قديمة حديثة في المجتمع المصري، وإن الشباب هم القوة الحقيقية لأي مجتمع .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

تساؤلات البحث:

١- ماهي فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه في مواجهة ظاهرة الإرهاب ؟

٢- ما المقصود بالإرهاب، وما هي أسبابه، وخصائصه ؟

٣- ماهي متطلبات التصدي لظاهرة الإرهاب من خلال وظائف الجامعة ؟

٤- ماهو التصور المقترح لتفعيل دور التعليم الجامعي في مواجهة الإرهاب ؟

أهـــمية الدراسة:

تنبع أهمية البحث من الدور الحيوي والحاسم الذي يحتله التعليم الجامعي في مواجهة ظاهرة الإرهاب، وإن الإرهاب من أهم المشكلات التي تؤدي إلى إنتشار الفوضى والإضطراب في المجتمع، مما يعكس آثاراً سلبية على حركة النمو الاجتماعي، ولقد عانت مصر من وطأة كثير من العمليات الإرهابية ومنذ عصور متتابعة ووفقاً لأيدلوجيات مختلفة وينبغي تقويم الوضع القائم في مؤسسات التعليم الجامعي أصبح ضرورة لتحقيق الموائمة بين ما ينتظره المجتمع منها وما تقوم به المؤسسات بالفعل .

أهـــداف الـــدراســـــة:

تتضح أهداف الدراسة فيما يلي:

١- فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه في مواجهة ظاهرة الإرهاب .

٢- المقصود بالإرهاب، وما هي أسبابه، وخصائصه.

٣- متطلبات التصدي لظاهرة الإرهاب من خلال وظائف الجامعة .

٤- التصور المقترح لتفعيل دور التعليم الجامعي في مواجهة الإرهاب .

منهج الدراســـــة:

لما كان منهج الدراسة يحدد تبعاً لطبيعة الدراسة وفي ضوء أهدافها، فإن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي حيث يساعد في التعرف على دور التعليم الجامعي في مواجهة الإرهاب .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

إجراءات البحث:

أولاً: فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه في مواجهة ظاهرة الإرهاب .

ثانياً: المقصود بالإرهاب، وما هي أسبابه، وخصائصه .

ثالثاً: متطلبات التصدي لظاهرة الإرهاب من خلال وظائف الجامعة .

رابعاً: التصور المقترح لتفعيل دور التعليم الجامعي في مواجهة الإرهاب .

مصطلحات البحث:

١) الارهاب: هو الإستخدام الإنساني للقوة، بغرض إرغام الغير وإضعافه وإرهابه، وهو استخدام غير مشروع ويشكل في إطار الجريمة(رشوان، ٢٠١٠، ص ٢٦٩) .

وفي الجزء التالي سوف يتم عرض فلسفة التعليم الجامعي وأهدافها في مواجهة ظاهرة الإرهاب، والمقصود بالإرهاب، وما هي أسبابه، وخصائصه، ومتطلبات التصدي لظاهرة الإرهاب من خلال وظائف الجامعة فالتعليم الجامعى أداة لتحديث وتطوير المجتمع فى ظل ما تقدمه الجامعة من أنشطة تعليمية وبحث علمي وخدمة للمجتمع .

أولاً: فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه في مواجهة ظاهرة الإرهاب .

يعتبر التعليم الجامعي مؤسسة مجتمعية تهتم بمناقشة المشكلات الاجتماعية التي يعمل على إيجاد حلول لها وتطويرها، ويعد التعليم الجامعي أداة لتأهيل القوى العاملة اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب دوره في تطوير المجتمع والنهوض به وتطوير ثقافة أفراده وسلوكهم، وإن نجاح نظام التعليم الجامعي يستلزم إنطلاقه من فلسفة تربوية واضحة ومحددة تعكس فلسفة المجتمع، ويصبح من الضروري العمل على صياغة فلسفة تربوية واضحة منبثقة من فلسفة المجتمع ومبادئه وتوجهاته .

ولتحديد فلسفة التعليم الجامعي لابد من تحديد سياسته، وتعني المبادئ التي تقوم عليها التعليم الجامعي، والتي تحدد إطاره العام وفلسفته ونظمه وأهدافه، وتتضمن سياسة التعليم الجامعي مستويين هما: سياسة التعليم النظرية، تتمثل في البيانات والوثائق الرسمية، ومن خلالها يتم تحديد اتجاهات الدولة نحو التعليم، والثاني: سياسة التعليم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

الجامعي التطبيقية، وتتمثل في الإجراءات الفعلية التي تتخذها الدولة لتطوير وتوجيه التعليم (العبادي والطائي، ٢٠١١ ، ص٤٢).

يستمد التعليم الجامعي أهدافه من الأهداف القومية الكبرى على مستوى الدولة ومن مطالب المجتمع واحتياجاته وتوجد العديد من الأهداف التي تسعى هذه المرحلة لتحقيقها .

قد تم تحديد أهداف التعليم الجامعي في المادة (١) من قانون تنظيم الجامعات على النحو التالي(جمهورية مصر العربية، ١٩٧٢، ص ١)

١- تزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات بعد تدريبهم على المهارات الذهنية والتقنية .

٢- ترسيخ مفاهيم العمل الجماعي والإيمان بأهمية الإبداع والإبتكار والقدرة على توقع متطلبات سوق العمل المستقبلية بما يضمن تنمية الثروة البشرية .

٣- تنمية أسلوب الحوار المنطقي الهادف غير المتعصب والمعتمد على النقد الموضوعي مع التأكيد على الاستزادة بالقيم الرفيعة والسلوكيات الأخلاقية المنبثقة من ركائزه الدينية مع الحفاظ على التراث التاريخي والهوية العربية والتقاليد الأصيلة للشعب المصري .

٤- تقديم النموذج لخدمة المجتمع من خلال تقديم الاستشارة لنقل التقنيات الحديثة وتطوينها وتطويرها، والتوعية بأهمية اتباع التفكير المنهجي والتخطيط العلمي والتقييم الموضوعي لأساليب الحياة والمشروعات التنموية .

تكمن أهمية التعليم الجامعي من عظم الدور الذي يقوم به من تجاه كل من الفرد والمجتمع فالتعليم الجامعي يعد الركيزة الأساسية للتنمية البشرية، كما أن الجامعة في أي مجتمع هي قاطرة التقدم ومركز توليد الفكر والإبداع وإنتاج المعرفة المنظمة وتطبيقيها، وهي الجهة المنوط بها إعداد وتأهيل الأجيال المتعاقبة من القوى والكوادر المهنية المتخصصة والباحثين، وتكوين القادة المستقبلين في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وهي معقل التنوير وأداة التطوير والتغيير الاجتماعي، والجامعة تعلم وتربي قادة الفكر والعمل في مجالات الحياة المختلفة، ومن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

خلال استقلالها الذاتي تخدم النقاش والحوار الذي يتناول المسائل القيمية والعلمية التي تواجه المجتمع، وتعمل كمراكز لإرثاء الثقافة والحفاظ عليها(الرفاعي وآخرون، ٢٠١٨، ص ٢٠١٨) .

يبلغ أهمية التعليم الجامعي تجاه الفرد والمجتمع في مواجهة التحديات المعاصرة التي يمر بها المجتمع، من خلال دوره في مجتمع التكنولوجيا والمعلوماتية، ومساعدة المجتمع في تبوء مكان استراتيجي على خريطة العولمة، ورفع المستوى الثقافي للمجتمع، فالجامعات هي منابع العلم، ومنارات الثقافة، والمسئولة عن التطور الحضاري للمجتمع . وحتى يتسنى لنا الوقوف على دور الجامعة في مواجهة أهمية الإرهاب، علينا أن نتناول الإطار الفكري والفلسفي لهذه الظاهرة .

ثانياً: ما المقصود بالإرهاب، وما هي أسبابه، وخصائصه .

تشغل ظاهرة الإرهاب جميع دول العالم في الوقت الحاضر، على الرغم من أن الإرهاب بصفته جريمة ليس بالقضية الجديدة إلا أن الجديد في موضوع الإرهاب في الوقت الحاضر هو أن الإرهاب أصبح ظاهرة عالمية، أي أنها لا ترتبط بمنطقة أو بثقافة أو مجتمع معين، وأن التاريخ يمثل علامة فارقه في تاريخ الإرهاب والأفكار المتطرفة وتحولاً بارزاً في طبيعة وأنماط التخطيط للأعمال الإرهابية وطرق ارتكابها(مخلف، ٢٠١٩، ص ص ٣٥، ٣٦) .

- **الإرهاب في اللغة:**

الإرهاب في اللغة مأخوذ من الفعل الثلاثي: رهب وله مشتقات كثيرة تشير إلى معنى الخوف والفزع أو التخويف، وإن الإرهاب يعني التخويف .

- **الإرهاب إصطلاحاً:**

يعتبر مصطلح الإرهاب أكثر إثارة في العصر الحديث، ولم يتفق أصحاب الفكر المعاصر على مفهوم واحد للإرهاب، وذلك لأن ظاهرة الإرهاب طالت أخطارها وتبعاتها من العالم، بأشكال وصور مختلفة، لذلك نجد أن كل طرف يسعى لإيجاد صيغة معينة يصف بها الإرهاب بما يتوافق مع رؤيته .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

ويمكن تعريف الإرهاب بأنه: كل فعل من أفعال العنف والتهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم، أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة، أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر(عبدالحي ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٨). فالإرهاب يطلق على كل من يسلك في تصرفاته العنف لتحقيق هدف سياسي أو أيديولوجي أو نفسي أو اجتماعي أو ثقافي أو دولي .

فالإرهاب الذي يمارس في المجتمع يسعى لتحقيق أهداف غير مشروعة، فقد تكون عقائدية أو سياسية أو اقتصادية، للرغبة في تحقيق السيطرة عن طريق الرعب، وتوجيه التحذير لأفراد المجتمع لجذبهم بالقوة نحو الأهداف التي يسعى إليها الإرهاب، مما يهدد أمن وإستقرار أفراد المجتمع، ويعطل مشروعات التنمية .

وبالرغم من أن هناك شبه اجماع بين العلماء والفلاسفة والمفكرين على أن الإرهاب هو فعل ينطوي على إنتهاك للقوانين الإنسانية، فإنهم لم يتوصلوا إلى تعريف إجرائي شامل له وذلك لأسباب عديدة في مقدمتها الأسباب الأيديولوجية والسياسية والطابع الدولي للإرهاب، الذي يجعل وجهات النظر تختلف بإختلاف المصالح والأهداف، وكذلك الطابع السياسي للإرهاب وتنوع أشكاله وأساليبه(الحيدري ، ٢٠١٥ ، ص ص ٣١، ٣٢) . وبالتالي إيجاد تعريف محدد للإرهاب أمراً مستحيلاً، وذلك لطبيعة الأعمال الإرهابية واختلاف نظرة الدول لمثل هذه الأعمال، فما يراه بعضهم إرهاباً يراه آخرون عملاً مشروعاً، وأصبح يطلق على الأفراد والجماعات وفقاً للمواقف .

ترجع العوامل المؤدية إلى الإرهاب في أغلبها إلى ما يلي(صالح ، ٢٠٠٢ ، ص ص٦١، ٦٢).

- الجهل بقواعد الإسلام وآدابه وسلوكه .
- سوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشريعة الإسلامية .
- معاناة العالم الإسلامي اليوم من الانقسامات الفكرية الحادة، بين التيارات المختلفة .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- تقصير أهل العلم في القيام بواجب النصح والإرشاد والتوجيه .
- اعتماد الشباب بعضهم على بعض دون الرجوع إلى العلماء .

▪ **أسباب الإرهاب .**

يمكن القضاء على ظاهرة الإرهاب إذا لم تعالج أسبابها، فتلك الظاهرة ترتبط بأسباب سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية وتربوية وثقافية أفرزتها التطورات السريعة في شتى مجالات الحياة .

١- الأسباب السياسية .

تلعب العوامل السياسية دوراً في إظهار الإرهاب، وأصبح مظهراً قائماً في حياتنا، يهدد حياة وسلامة المواطنين واستقرار نظام الدولة، وأنه وسيلة لتحقيق أهداف سياسية، سواء كانت المواجهة داخلية بين السلطة السياسية وجماعات معارضة لها، أو مواجهة خارجية بين الدول، وهو نمط من استخدام القوة في الصراع السياسي، حيث يستهدف القرار السياسي، وينتج عادة الصراع على السلطة نوعاً من الإرهاب، ويتضمن القتل والسلب والتاريخ ملئ بهذه الصراعات وما يرتبط بها من إرهاب، وعدم الإستقرار السياسي بين الحاكم والشعب يؤدي إلى زيادة الإرهاب داخل الدولة، وافتقار أنظمة الحكم للديمقراطية، وغياب الحرية السياسية، والفراغ السياسي لدى الشباب قد استغلتها جماعات الإرهاب التي قدمت إطاراً بديلاً للإحساس بالهوية من خلال الاحتجاج والرفض للنظام السياسي .

تهيئ الأسباب السياسية المناخ لممارسة الإرهاب ووسيلة للضغط على الدولة، وإرغام السلطة على إتخاذ القرار الذي يسعى إليه مرتكبو الإرهاب، وذلك لإساءة وغياب الحرية السياسية والفراغ السياسي لدى شرائح كبيرة من الشباب قد استغلتها الجماعات الإرهابية من خلال الإحتجاج والرفض للأوضاع القائمة، وقد تعرض المجتمع للعديد من التحديات الصعبة على الصعيد السياسي ولا يزال الإرهاب من أخطر هذه التحديات التي تواجه الحياة في المجتمع .

وقد تعددت الدوافع السياسية التي تهيئ المناخ للعمليات الإرهابية أو ممارسة الإرهاب، وذلك لغياب الحرية السياسية وإساءة إستخدمها في أحيان أخرى، ووجود

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

فجوة بين التطلعات على مستوى القدرة على إشباعها عن طريق العمل السياسي، مما برر ظهور أزمة الهوية وغياب القدوة والفراغ السياسي لدى شرائح كبيرة من الشباب وقد استغلتها جماعات العنف التي قدمت إطاراً بديلاً للإحساس بالأمن من خلال رفع راية الاحتجاج والرفض لكل النظم والأوضاع القائمة(حسانين ، . الأمر الذي يصعب دور الجامعة في مواجهة الإرهاب .

٢- الأسباب الاقتصادية .

شهدت مصر تحولات اقتصادية على الصعيدين الداخلي والخارجي، حيث أدت سياسة الإنفتاح الاقتصادي إلى ربط الاقتصاد بالأسواق الرأسمالية العالمية، وقد خلقت فجوة طبقية بين أفراد المجتمع، وأثرت بشكل سلبي على الحياة والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع وخاصة لدى الشباب، وتفاقمت المشكلات الاقتصادية من ارتفاع الأسعار والفقر والبطالة، مما أصابت الشباب باليأس والإحباط وانعزالهم عن المجتمع، أدى إلى التطرف واستعمال العنف في الاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية المتردية، مما سهل على الجماعات الإرهابية التي تستغل هذه الظروف في السيطرة على الأشخاص الناقمين على الأوضاع الاقتصادية، وإغرائهم بالأموال وتضليلهم واقناعهم بالقيام بالعمليات الإرهابية .

تعد البطالة من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع المصري لكونها تشكل إهدار للعنصر البشري وقد زادت حدتها في الآونة الأخيرة بسبب عدة عوامل مجتمعية منها الإتجاه في الاقتصاد إلي إتباع سياسة الخصخصة، مع وجود فجوة بين مخرجات النظام التعليمي واحتياجات سوق العمل، الأمر الذي يجب معه أن يحدث تعديل وتغيير في أفكار، واتجاهات، ووعي الشباب المتعطل عن العمل ليؤهل نفسه لسوق العمل بعيداً عن العمل الحكومي، ومن هنا كانت أهمية تطوير مهارات ومعارف الشباب، وتنمية ثقافة العمل الحر لديهم، وتنمية وعيهم بأهمية التدريب التحويلي للحصول على فرصة عمل، خاصة وأن المتعطلين عن العمل يفتقرون إلي المهارات العلمية والعملية المرتبطة بسوق العمل، بالإضافة إلى محدودية الوعي بثقافة العمل الحر وريادة الأعمال(حنفي و البساطي ، ٢٠٠٩، ص ٢٥٤٥) .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

ووفقاً لتقديرات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء فإن معدل البطالة في عام ٢٠١٨م وصل نحو ٩,٩% وانخفض معدل البطالة في عام ٢٠١٨م عن عام ٢٠١٧م بنحو ١,٩% وبالنظر إلى الصورة الكلية لمعدل البطالة يتضح أنه وصل عام ٢٠١٣م نحو ١٣,٢% وارتفعت معدلات البطالة لتسجل متوسط ١٢,٨% خلال الأعوام الثلاثة ٢٠١٤-٢٠١٦ م، وذلك نتيجة لعدم الإستقرار وانكماش الأنشطة الاقتصادية في أعقاب الثورة وما تبعها، وأخذ بعد ذلك معدل البطالة في التراجع بصورة طفيفة بدءاً من عام ٢٠١٥م إلى ٢٠١٨م (للتعبة والإحصاء، ٢٠١٨، ص ٣٨). وفي عام ٢٠١٩م انخفض المعدل العام للبطالة، وانخفض المعدل من ١٠,٠% في الربع الثالث من عام ٢٠١٨م إلى ٧,٨% في الربع الثالث من عام ٢٠١٩ م(للتعبة والإحصاء، ٢٠٢٠، ص ٣٠) . وبناء على ذلك ارتفع معدل بطالة المؤهل الجامعي وما يعلوه من من نحو ٢٠,٨% في عام ٢٠١٧م إلى نحو ٢٢,٣% عام ٢٠١٨م (للتعبة والإحصاء، ٢٠١٨، ص ٤٠) .

فقد أثر الإرهاب على مقدرات الدولة وعائداتها خاصة فيما يتعلق بجذب الإستثمارات الخارجية والسياحة، الأمر الذي أدى إلى تأخر وتدهور النمو الاقتصادي، ورفع معدلات البطالة لدى الشباب، وفقد المجتمع أهم خاصية كان ينعم بها ألا وهي الأمن والأمان(فرج ، ٢٠١١ ، ص ٨٢) . ويتضح في ظل التحولات التي يمر بها الاقتصاد العالمي وإنعكاس ذلك على الاقتصاد المحلي مما يزيد العبء الملقى على الدولة في تمويل عمليات التنمية، وأن هناك فجوة واضحة ما بين خريجي الجامعات وبين متطلبات سوق العمل، حيث ارتفاع نسبة البطالة، ومن ثم فإن الجامعات بحاجة إلى إحداث توازن ما بين مواصفات الخريج ومتطلبات سوق العمل .

وإذا كانت المشكلات الاقتصادية من أسباب الإرهاب، فإن الإرهاب بدوره ينعكس على الاقتصاد يتمثل ذلك في إنعدام الشعور بالأمن والطمأنينة، ويؤثر على الأمن القومي، وتحويل وجهة الإستثمار الأجنبي المباشر، وتدمير الهياكل الأسياسية والحد من التجارة وتدفقات رأس المال، وقد يؤدي إلى فقدان النشاط الاقتصادي، فمن الضروري أن تهتم الحكومة بتوفير الخدمات اللازمة للشباب وحل مشكلاتهم، وتطوير

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

المناطق العشوائية، وتحقيق التحول الديمقراطي من شانه أن يؤسس بيئة خانقة للإرهاب.

٣- الأسباب الاجتماعية .

تعتبر الأسباب الاجتماعية سبب من أسباب الإرهارب لأنها تتعلق بالإنسان وتنشئته وحياته والبيئة التي يعيش فيها، ويشهد العالم تغيرات اجتماعية من أبرزها العولمة الاجتماعية، وبطالة الشباب والنمو السكاني المتسارع، ويتطلب هذا من الفرد والمجتمع أن يكونا سريعاً التأقلم مع كل تحول، وقد تهيئ الأجواء لبيئة مناسبة ينشأ ويترعرع في ظلها الإرهاب، وتختلف النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي نظراً لاختلاف المجتمعات واختلاف الأسباب .

يقع التمرد بين الشباب بإحساسهم بالتهميش الاجتماعي وأنهم أصحاب المستقبل، إلا أنهم مستبعدون ولا يحصلون على فرص كافية، فيتولد لديهم الإحساس بالغربة وانعدام العدل والتهميش، الأمر الذي يسهل عليهم قبول تنفيذ أي أعمال إرهابية كتعبير عن السخط العام، من المسلم به أن آمال الشباب في أي مجتمع تفوق ما يمكن انجازة، ولكن طالما ظلت الفجوة بين الأمل والواقع معقولة الحجم يقبلونها كأحد سنن الحياة، ولكن حينما تتسع الفجوة وتستمر في إتساعها فإن ذلك يولد إحساساً بالفشل والإحباط يؤدي إلى شحنات عدوانية داخلية، وهنا يلوم الشباب أنفسهم ويؤدي ذلك بدوره إلى شحذ الهمم أو إلى اليأس، ولكن إذا خلص الشباب إلى أن السبب في الفشل لا يرجع إليهم وإنما يرجع إلى التركيبة السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع من حولهم فإن الشحنات العدوانية الداخلية تتحول إلى استعداد لإستخدام العنف والإرهاب ضد النظام السياسي الاجتماعي القائم(ابوالعباس ، ٢٠١٦ ، ص ص ١١٠، ١١١) . وشعور الشباب بالفشل والإحباط يولد لديهم العدوانية، والرغبة في الإنتقام والخروج على المجتمع وتكوين حماعات إرهابية .

وقد سببت المشكلات الاجتماعية ضرراً نفسياً ومادياً على أفراد المجتمع، يتولد من خلال ذلك الشعور بالإحباط والرغبة في الإنتقام عن طريق الأعمال الإرهابية، ويعد التفكك الأسري من أبرز تلك المشكلات الاجتماعية، لأنه يعني انهيار الدور

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

الأساسي للأسرة والذي من أبرز معالمه التنشئة الاجتماعية السليمة(عرابي ، ٢٠٠٧، ص ٤٨) . وشعور الشباب بالفشل والإحباط يولد لديهم العدوانية، فإن الإحساس بالظلم والحرمان يولدان غضباً وسخطاً ورفض النظام القائم ومقاومته والخروج على المجتمع، وتكوين جماعات إرهابية .

٤- الأسباب الدينية

يمثل الدين جزءاً لا يتجزأ من السلوك الاجتماعى، وأن الدين الإسلامي هو دين الوسيطية والإعتدال، والتربية الدينية الحسنة أكبر معين على استخراج أجيال منضبطة ومعتدلة فكرياً وأخلاقياً وسلوكياً واجتماعياً، والفهم الخاطئ للدين والجهل بأدابه وقيمه يؤدي إلى التطرف والغلو في الدين ويدفعه إلى اللجوء في ممارسة واستخدام العنف والإرهاب، وما جاء به الإسلام من قيم ومبادئ هو أكبر دليل على عظمة هذا الدين، وإن الفهم الخطأ للدين ولغاياته يؤدي إلى الجنوح والغلو والتشدد في الدين فالإسلام يعارض فكرة ارتكاب الجريمة، ويقوم على مبادئ أساسية بعيدة عن الإرهاب .

وهناك بعداً تاريخياً لظاهرة الإرهاب لها جذورها الفكرية ليستتر بعباءة الدين ليطرح فكراً خاصا به يستند إلى اجتهادات دينية متطرفة لايقرها المجتمع المصري بقواه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولاتقرها مؤسساته الدينية ظهور جماعات عنف متفرقة لها توجهات سياسية معينة ساهمت إلى حد كبير في لظهور افكار متطرفة دينياً وطرح مبادئ تكفرية للدولة متمثلة في الحكومات والمجتمع انطلاقا من عدم تطبيق شرع الله لاستغلال الشباب والنزعة الدينية بجانب الأسباب الأخرى للقيام بالأعمال الإرهابية وتدمير الدولة (عبدالمقصود ، ٢٠١٧ ، ص ٤٢٦) . وجدير بالذكر بأن التصدي للإرهاب يتم من خلال محاربته فكرياً، وذلك من خلال تبني المؤسسات الدينية تطوير الخطاب الديني للتوعية ضد الأفكار المتطرفة ومحاربتها .

ترجع هذه الأسباب إلى التنشئة الدينية غير السليمة للأفراد، وإن كثرة التيارات الفكرية التي تغرس الغلو والتطرف، ووصل بهم الحال إلا أن كفروا الأمة الإسلامية، وكفروا الحكومة والشعب فبذلك استحلوا دماء الجميع، ورأوا أنهم مجاهدون في سبيل الله فلهم الجنة، وغيرهم كفار فلهم النار، والفهم الخاطئ بأصول العقيدة، وسوء فهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

الدين، والجهل بقيمه ومبادئه وبمقاصد الشريعة عاملاً مساعداً على تطرف وإنحراف الشباب، والتفسير الخاطئ لأمور الشرع وإلتباس كثير من المفاهيم الإسلامية واضطرابها في أذهان الشباب، والفرد لا يقبل من الدين إلا ما جاء عن طريق الجماعة التي ينتمي لها، والتعصب للرأي وعدم الإعتراف بالرأي الأخر، فهذا الجمود والتعصب يؤدي بهم إلى الإرهاب

يجب على المربين في مراحل التعليم الجامعي ترسيخ قواعد الدين والإلتزام بقوانين وأنظمة المجتمع وبيان مخاطر الخروج عليها والتمرد والإنحلال الخلقي والفكري الذي ينعكس سلباً على أفراد المجتمع من خلال تحصين الشباب الجامعي للمبادئ الإسلامية التي تنبذ العنف والإرهاب وتهدف إلى تحقيق الأمن الفكري في المجتمع، فإن أهم مقومات التعليم الجامعي إبراز دور العقيدة في الإلتزام بمبادئ الإسلام ومنها الوفاء للوطن والمحافظة على أمنه وتراثه وتوجيه الطلبة نحو الفكر المتسق مع الدين والقيم الخلقية والاجتماعية للمجتمع (فخري ، ٢٠١٦ ، ص ص ١٣٣، ١٣٤) .

فالأثر التربوي لدور العبادة والتحلي بالدين يتجلى في الجانب الروحي والخلقي، والاجتماعي، بالإضافة إلى توثيق الصلة بين أفراد المجتمع، فالإيمان الراسخ والعقيدة في معتقدات خاطئة، وآراء متطرفة تغرس في عقول ضعاف العقول، مما يجعلهم مدافعين عنها ويعملون على نشرها، والإنضمام لهم والتشدق بفلسفتها وتلبية الدعوة لممارسة أي سلوكيات إرهابية .

٥- الأسباب التربوية والثقافية

يعتبر التكوين التربوي والثقافي لأفراد المجتمع هو مسئولية المؤسسات التربوية بأنماطها المختلفة تثبيت التكوين الفطري عند الإنسان من خلال التربية والتعليم، فأي إنحراف أو قصور في التربية، فينحرف الإنسان عن مساره، والفهم الخاطئ للدين يجعل الإنسان عرضه للإنحراف الفكري والتطرف في السلوك، ومناخاً ملائماً للجماعات الإرهابية لتحقيق أهدافها .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

فالتربية تلعب دوراً لا يمكن إنكاره في توجيه الإنسان إما إلى الطريق الصواب والأصلح له والأنفع لبلده ووطنه، وإما أن تكون هي الموجه له نحو الإنحراف والإرهاب، ومن خلال التربية يتم نقل تراث البشرية من جيل إلى جيل وبذلك تستمر الحياة، وإكسابه الإخلاقيات والسلوكيات الضرورية له كفرد في مجتمع عليه مهام وواجبات، وتوحيد كافة الإتجاهات الفكرية والثقافية والدينية والاجتماعية في المجتمع، وصقل شخصية الإنسان وتحصينها ضد الدعوات المنحرفة التي تحاول جر الشباب إليها ولكي تقوم التربية بدورها كمانع من موانع الإرهاب وحاجز صد تتحطم عليه كل الدعوات المنحرفة .

قد انتشرت ثقافات متعددة ومتناقضة في فترات مختلفة من خلال عملية الإتصال الثقافي عبر وسائل الإعلام المختلفة والإنجازات التكنولوجية على خيارات الشباب وتحفيزهم على محاكاة الثقافة الغربية وتشجيعهم على اقتباسها في حياتهم ومعيشتهم، ولكن هذه الثقافة نظراً لتعارضها مع ثقافات الدول التي تستقبلها فإنها لا تجد استحسانا من الغالبية، فإذا لم تتحرك الدولة لوقفها أو تقنيتها من شوائبها بما يزيل تعارضها مع ثقافتها الأصلية، فإن جماعات ستظهر وتأخذ على عاتقها محاربة هذه الثقافة في كافة صورها، وبمختلف الوسائل والأساليب، كما أن هذه الجماعات لن تفشل في تجنيد العديد من الشباب الناقم على تلك الثقافة المستوردة التي غالباً ما تذهب بهويته وتدفعه إلى التقليد الأعمى لها (أحمد ، ٢٠٠٦، ص ٤١). وقد انعكست التغيرات الثقافية للواقع المجتمعي على الشباب الجامعي، حيث شكل تطور وسائل الإتصال والإنتشار الواسع غير المقيد له تحدياً وتهديداً للثقافة والهوية الوطنية.

يتضح مما سبق أن الأسباب التربوية والثقافية لها دور في تهيئة البيئة الخصبة للإرهاب، وكلما زاد الإنتماء والولاء بين أفراد المجتمع قلت مظاهر الإرهاب، فالغياب أو القصور في التربية السليمة والصحيحة والفهم الخاطئ للدين، يؤدي إلى إنتاج جيل من الشباب الضعيف، ويجعله عرضه للإنحراف الفكري والتطرف في السلوك ومناخاً ملائماً يسهل انقياده إلى الإنحراف، وبالتالي إلى الإنضمام للجماعات الإرهابية .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

٦- أسباب نفسية

يكتسب الإنسان الشعور بالهوية من خلال النمو النفسي والاجتماعي، حيث أن الشعور يقوم بدور مهم في تحديد دوافع الفرد واتجاهاته وردود أفعاله حال المواقف التي يواجهها وبذلك تكتسب الهوية مكانة أساسية في سلوك الفرد والجماعة، وتبقى مرحلة الشباب متميزة عن كل المراحل العمرية، ففيها يشعر الفرد بتكوين شخصية مستقلة، وتحمل المسئولية .

تتميز مرحلة الشباب بخصائص سيكولوجية واجتماعية تجعلها من أهم المراحل في حياة الفرد في هذه المرحلة تنضج الصورة النهائية للذات والقدرة على إتخاذ القرار ونقد القيم السائدة في المجتمع ويكتسب الفرد الشعور بالهوية من خلال النمو النفسي والاجتماعي، حيث أن هذا الشعور يقوم بدور مهم في تحديد دوافع الفرد واتجاهاته وردود أفعاله حيال المواقف التي يواجهها، وبذلك تكتسب الهوية مكانه أساسية في السلوك الفردي والجماعي (حسن ، ٢٠٠٨، ص ١٨٤) .

يؤدي الجانب النفسي الناشئ عن الفراغ الروحي والضعف الديني واختلال القيم والقلق الذي يعاني منه الشباب إلى ضغوط نفسية كبيرة تولد الشعور بالكراهية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه الشخص والرغبة في الإنتقام(رمضان، ٢٠١٩، ص ١١٢)

هناك أسباب عديدة ومتنوعة للإرهاب منها ما هو نفسي، وقد يكون العامل المسبب للتطرف ذاتياً يعود لخاصية الشباب نفسه وما تتميز به بنيته النفسية من خصائص وما تأثرت به من تنشئة اجتماعية وعلاقات أسرية، فضلاً عن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، بما يحمله من تناقض قيمي أو تناقض صارخ بين واقع الشباب وتطلعاتهم وطموحاتهم وعدم وضوح الرؤية المستقبلية أمامهم .

والمرحلة الجامعية من أسمى مراحل النمو القيمي وهي تمثل درجة السمو من أفق الذات إلى أفق الإنسانية، فالشباب هو الذي يقود الأمة في المستقبل لذا يجب إعداد الشباب لتحمل المسئولية تجاه قضايا المجتمع، فالإرهاب ظاهرة معقدة تشترك في بروزها في المجتمع مجموعة من الأسباب منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والتربوية، لتشكل ظاهرة الإرهاب التي تحقق أهدافها بممارسة العنف والقتل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

وتخريب الممتلكات، وإن هناك من العوامل التي تزيد من حدة الإرهاب واستمرارها منها مواجهة إرهاب الأفراد والجماعات بإرهاب الحكومات والإقتصار على المواجهة الأمنية دون البحث عن جذور هذه المشكلة، وهناك أسباب أخرى تتلخص في سيطرة دولة على دولة أخرى، واستخدام القوة ضد الدولة الضعيفة، وممارسة العنف والقمع، والإستغلال الأجنبي للموارد الطبيعية للدول النامية، وانتهاك حقوق الإنسان، وتجاهل معاناة شعب يتعرض للظلم والإضطهاد، وتدمير البيئة(ابوالرؤس، ٢٠٠١، ص ١٣). وعندما يعاق الشخص عن تحقيق أهدافه فإنه يصاب بالإحباط الذي يؤدي إلى الشعور بالعدوان، وإن حالة الإحباط المسيطرة على شعور الشباب المتطرف، يرجع إلى عدم إشباع حاجته النفسية، ويولد هذا الشعور سلوكاً عدوانياً، ويظهر السلوك العدواني نتيجة شعورة بالفشل، مما يؤدي إلى خروجه على النظام وعلى العادات والتقاليد .

وقد اختلفت التفسيرات والدوافع التي أدت إلى تنامي ظاهرة الإرهاب بين من يؤكد أن حالات التنافس والصراع الدولي ساعدت في نمو ظاهرة الإرهاب، وبين من يدعي أن الإرهاب ظاهرة طبيعية يمكن أن تظهر في أي مجتمع مرتبطة بعوامل مختلفة منها البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك أن أسباب وجود ظاهرة الإرهاب وازديادها متعددة .

يتضح مما سبق إن الإرهاب إرتبط بالاحداث والسلوكيات التي تحدث في المجتمع، وأنه لا يمكن القول أن هناك سبباً واحداً للإرهاب، ولكنها مجموعة أسباب ودوافع تتضافر مع بعضها البعض قد تدفع الفرد إلى الإنحدار في براثن الإرهاب، الأمر الذي قد يعوق الجامعة في القيام بمهامها في مواجهة الإرهاب .

- خصائص الإرهاب .

يهدف الإرهاب إلى ترويع الآمنين، ونشر الرعب بين أفراد المجتمع، ومن خصائصه ما يلي:

أ- يستهدف الإرهاب رموزاً، واستهداف العنف بشتى صوره، وإثارة الرعب كنتيجة وهدف في الوقت ذاته، واستهداف ضحايا ليس بالضرورة أن يكونوا مقصودين، ووجود أهداف سياسية .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

ب- يتسم الإرهاب بالجماعية في التخطيط، وأنه ذو طابع سياسي وسري، وأنه عمل عنيف يعرض أرواح وممتلكات الأفراد للخطر، وهو موجه إلى أفراد ومؤسسات، ويقوم به أفراد أو جماعات بصورة مستقلة أو مدعومين من دول أخرى، ويهدف إلى تحقيق أهداف سياسية(محسن ، ٢٠١٧ ، ص ص ٢٠٦، ٢٠٧) .

ت- تحركهم الإيثارية والمتمثلة في الأفكار والدوافع والأهداف لديهم، والتي تحرك فعلهم الإرهابي بعيدة عن ما يشاع من أنها للصالح العام .

ث- يتضح في إعلان الأطراف الإرهابية مسئوليتهم في تنفيذ العمل الإرهابي، لكسب وهج إعلامي وصدى لهذا الفعل .

ج- قدرة الإرهابين على تغير أساليب عملهم وأماكنهم، بحيث يمكن الإفلات من إمكانية مراقبتهم، ولا يترك أي دليل بعد إرتكابه جرائمه .

يتضح مما سبق تنوع أشكال الإرهاب بغية تحقيق أهداف معينة على نحو مادي أو فكري، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن أجل أحداث آثار تخريبية ويستهدف البنية التحتية . ويتسم بخصائص متميزة ومختلفة عن إرهاب العقود السابقة من حيث التنظيم والتسليح والأهداف، فمن حيث التنظيم تتسم جماعات الإرهاب الجديد بغلبة النمو العابر للجنسيات، حيث يضم أفراداً ينتمون إلى جنسيات مختلفة، ولا تجمعها قضايا قومية ولكن تجمعها أيدلوجية دينية أو سياسية محددة كما تنتقل هذه الجماعات من مكان إلى آخر مما يجعل من الصعب متابعتها أو تعقبها، كما يتسم بتنوع أسلحته وأدواته وأساليبه وضآلة تكاليفه وعظم تأثيره على النحو الأخر تعد مكافحته والحرب عليه من قبل الدول أكثر تكاليفاً (مسلم ، ٢٠١٧ ، ص ١٦٩).

ثالثاً: متطلبات التصدي لظاهرة الإرهاب من خلال وظائف الجامعة .

تعتبر الجامعات أساساً من أسس التطوير وخدمة المجتمع، فهي تقوم بإعداد القوى البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً واللازمة للعمل في شتى قطاعات المجتمع، وتساهم في وضع خطط التنمية بالمجتمع، ونشر المعرفة وتنميتها وتوظيفها، وتمثل مؤسسات التعليم الجامعي بجميع أشكلها قمة الهرم التعليمي في جميع أنظمة التعليم، والجامعات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

بما يتوافر لها من إمكانات مادية وما لديها من خبرات وكفاءات علمية مطلوب منها أن تؤدي وظائف مغايرة لما يؤديه غيرها من قطاعات التعليم الأخرى .

يؤدي التعليم دوراً هاماً في تطوير المجتمع وتنميته، وذلك من خلال إسهام مؤسساته في تخريج الكوادر البشرية للعمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة، والجامعة من أهم هذه المؤسسات حيث يناط بها مجموعة من الأهداف تتندرج تحت وظائف رئيسية هي التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع (عبد الرافع، ٢٠٠٥، ص ١٧) .

وإن للجامعة دور مهم في مواجهة الإرهاب بمختلف أشكاله، ويتم تحقيق ذلك من خلال قيام الجامعة بوظائفها المختلفة وذلك من خلال وظائفها:

١- التعليم .

يعد التعليم عملية مستمرة ليس مرتبط بزمان أو مكان معين، ويعتبر الوظيفة الأولى التي تبنتها الجامعات، وهو جملة ما يكتسبه الفرد من حقائق معرفية عبر الوسائل المتاحة للتعلم، وأن الجامعات تقوم بإعداد الكوادر المطلوبة التي ستقوم بشغل الوظائف العلمية والمهنية والإدارية، وهو الوسيلة لإعداد القوى البشرية، كما ينمي الموارد البيئية التي تتأثر بالقوى البشرية، لذا فهو عنصر أساسي من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

يركز التعليم الجامعي على مستوى الطالب وعضو هيئة التدريس والمقررات الدراسية بهدف الإسهام في التنمية الشاملة للطالب، وإعداده للعمل، وما يطرأ على المجتمع من تغيرات، ويكون للتعليم دور في مواجهة الإرهاب ويتم ذلك من خلال مايلي:

- تهيئة المناخ الجيد لعملية التعليمية، من خلال مكوناتها المادية والأكاديمية في العملية التعليمية التي تتم داخل الجامعة وتنتقل آثارها خارج أسوار الجامعة(سلمان، ٢٠١٠، ص ٨) .
- تيسير التعليم الجامعي لكل أفراد المجتمع وإشباع حاجتهم العملية والثقافية .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

- دراسة متطلبات الطلاب واحتياجاتهم المختلفة، حتى تحدد ما يقدم لهم في مقررات دراسية ومناشط ثقافية تلبي احتياجاتهم وتحقق أهدافها فيهم .
- توعية الطلاب بمخاطر الإرهاب سوف يخلق وعياً إيجابياً بأهمية مكافحة الإرهاب .

٢- البحث العلمي .

يعد البحث العلمي معياراً اساسياً للتقدم والإرتقاء الأكاديمي، ولذلك نجد غالبية دول العالم قد ألزمت نفسها بضرورة دعم توجه البحث العلمي ودعم جميع مؤسساته وخاصة الجامعات، وذلك لقناعتها بأن الجامعات هي المحرك الأساسي لعملية التنمية . والبحث العلمي من أهم وظائف التعليم الجامعي، فهو يختص بفحص وتأمل مختلف الظواهر والنظم والسعي نحو استكشاف المجهول وزيادة الإستدال على المعلوم، كما أنه يعمل على تسجيل المعلومات وإثرائها، وتنمية المعارف وتحليل النتائج والإسهام الفعال في حل المشكلات التنموية والخدمية للمجتمع وذلك من خلال:

- الإهتمام بالدراسات والبحوث، لا سيما في النوازل التي تصيب المجتمع كالإرهاب.
- تقديم الحلول العلمية للمشكلات التي تعوق التنمية في كل جوانبها كالإرهاب بمختلف أشكاله .
- إجراء البحوث العلمية والتطبيقية في الجوانب المختلفة، وتقديم الخبرات والإستشارات الفنية .

قد جاءت الإستثمارات في الموجهة لدعم خطة البحث العلمي خلال عام ٢٠٢١/٢٠١٩م مركزة في البرامج التالية (الإصلاح الإداري ، ٢٠١٩ ، ص ١٢٧) .

أ- تعزيز البحث العلمي في تحسين بيئة العمل: وهدف البرنامج هو تطوير منظومة البحث العلمي ووضع هيكل تنظيمي مناسب لها ونشر الثقافة العلمية بالمجتمع وربط البحوث العلمية بالتنمية الاقتصادية .

ب- نشر ثقافة العلوم والابتكار: وهدف البرنامج إلى تعظيم دور البحث العلمي في تحسين المرافق العامة والتحسين البيئي .

٣- خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

تعد خدمة المجتمع وتنمية البيئة من أهم وظائف الجامعة، فمن خلالها يتم انفتاح الجامعة على المجتمع الذي تنتمي إليه، كما أنها الترجمة الفعلية للوظائف الأخرى للجامعة، ومن ثم فإن الهدف الرئيسي لكل جوانب النشاط في الجامعة وهو إعداد ما يحتاجة المجتمع، كما أن ارتباط دور الجامعة بخدمة يؤدي إلى تطوير المجتمع من أجل التصدي للمشكلات والتحديات التي تواجهه، بواسطة أفراده الذين يعدهم إعداداً جيداً للحياة، من خلال المفاهيم، والمرور، واكتساب المهارات، وتكوين الإتجاهات الإيجابية الفعالة والواعية للمجتمع، بما يحقق تقدمه وازدهاره في مجالات الحياة .

على الرغم من التطور في وظائف الجامعة فأنه لم يؤت ثماره فيما يتعلق بخدمة المجتمع، فما زالت هذه الوظيفة قاصرة، ففي معظم الجامعات لا توجد سياسات مخططة إجرائياً لفترات زمنية طويلة لممارسة أعمال الخدمة في البيئة والمجتمع برؤية واقعية بممارسات جادة وحقيقية وانخفاض التعاون والتنسيق بينها وبين مؤسسات المجتمع، بالإضافة إلى وجود عدد من المعوقات سواء مالية أو تنظيمية التي تؤدي إلى ضعف قيام الجامعة بدورها في خدمة المجتمع المحيط بها(عمار، ٢٠٠٩، ص ٤٤) حيث تقوم الجامعة بدراسة واقع المجتمع، وقدراته وطاقاته وامكاناته، والتعرف على ثقافته والظواهر السائدة فيه .

والدور الخدمي للجامعة يتمثل فيما يلي:

- المشاركة في المشروعات المجتمعية، وتوفير ما يلزم من معلومات وتقديم الكوادر الفنية المتخصصة للتوجيه والإشراف والتنفيذ لكافة المجالات المجتمعية البارزة .
- البحث عن حلول وبدائل للقضايا المجتمعية، وذلك من خلال إمكاناتها المادية والبشرية ويمكنها تخريج المتخصصين في كافة فروع العلم، ومشاركتها في علاج القضايا التي تعرقل خطى التنمية، والتي من أبرزها قضايا الإرهاب .

وإذا كانت رسالة الجامعة في أي المجتمع مهما كانت خصائصه تقوم على وظائف رئيسية منها: توفير التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع فإن هذه الرسالة تواجه بقصور في وظيفة أو أكثر من هذه الوظائف(إمام، ٢٠٠٨، ص ص ٣، ٤) .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

أولاً: أوجه القصور في جانب التعليم ودور عضو هيئة التدريس في مجال الأداء التدريسي .

- زيادة الطلب الإجتماعي على التعليم الجامعي أدى إلى التوسع الكمي في التعليم الجامعي مما تسبب في تدني العملية التعليمية في ظل قصور الإمكانيات المادية .
- عدم كفاية الإمكانيات المادية المتاحة لتجويد العملية التعليمية والإرتقاء بمستوى الطلاب، بالإضافة إلى ضعف مستوى الخرجين .
- عدم ملائمة مخرجات التعليم الجامعي والعالي لإحتياجات ومتطلبات المجتمع وسوق العمل بالإضافة إلى مشكلة بطالة المتعلمين .

ثانياً: أوجه القصور فيما يتعلق بوظيفة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي .

- قلة الموارد وضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي، وكذلك ضعف المخصصات اللازمة للتمويل الكافي للبحوث لأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى مشكلة نشر وتطبيق نتائج البحوث العلمية التي يقوم البعض بإجرائها .
- سيادة النمط البيروقراطي في الإدارة الجامعية، وكذلك عدم الإهتمام الكافي بنشر نتائج البحوث وتمويلها .
- قصور برامج الدراسات العليا ومشكلة الإشراف واختيار النقط البحثية وشكلية البحوث وبعدها عن حل المشكلات الحقيقية للمجتمع .

ثالثاً: أوجه القصور فيما يتعلق بوظيفة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بها في خدمة المجتمع .

- لا تزال علاقة المجتمع بالجامعات المصرية محدودة، ويرجع ذلك إلى ضعف قنوات الإتصال بين الجامعة والمجتمع .
- غياب ثقافة المشاركة والتعاون بين المؤسسات الإنتاجية من خلال الإتجاه نحو تمويل الجامعات أو المشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة .

يواجه التعليم الجامعي العديد من المشكلات والتحديات ترتب عليها إنعكاسات مؤثرة في السياق التربوي تطلبت ضرورة القيام بالعديد من المراجعات لوظائف

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

المؤسسات التعليمية لكي تتحمل مسئوليتها تجاة المجتمع بشكل أفضل، خاصة التعليم الجامعي(الحوت، ٢٠٠٧، ص ٢٠١٩). وتستطيع الجامعة القيام بوظائفها وتحقيق أهدافها إذا توافرت لديها جملة من المدخلات، فإن كان الطلاب أهم تلك المدخلات فإن الأساتذة أهم مقومتها، فالجامعة تحتاج لتوعية متميزة من أعضاء هيئة التدريس، فالجامعة بفكر الأساتذة وعملهم وخبرتهم وبحوثهم، وفي ظل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات نجد أن الجامعة مطالبة بإعادة النظر في فلسفتها وأهدافها وإعادة النظر في وسائل وأساليب تحقيق هذه الأهداف في ضوء المتغيرات السريعة المتلاحقة .

وفي ضوء هذا يمكن وضع تصور مقترح لدور التعليم الجامعي في مواجهة ظاهرة الإرهاب .

رابعاً: ما التصور المقترح لتفعيل دور التعليم الجامعي في مواجهة ظاهرة الإرهاب .

أولا: إدارة الجامعة

١- إدراك القضايا الفكرية والإرهاب ضمن الخطة البحثية للجامعة لبحث جوانبها وسبل التصدي لها من قبل الجامعة .

٢- تقديم كافة التسهيلات اللازمة لإجراء لإجراء الأبحاث العلمية لدراسة مشكلة الإرهاب .

٣- تكثيف الندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي تناول ظاهرة الإرهاب .

٤- تحديث المكتبات الجامعة بالكتب والدوريات التي تتناول قضية الإرهاب .

٥- استضافة بعض المتضررين من حوادث الإرهاب وبعض وعلماء الدين والفكر في ندوات بالجامعة لتوضيح خطر الإرهاب وسبل التصدي له ومجابهته للطلاب .

ثانياً: أعضاء هيئة التدريس

١- تنويع طرق وأساليب التدريس مع الطلاب، والتأكيد على أساليب تعتمد على المشاركة الإيجابية والتعاون والنقد والبناء .

٢- حث الأساتذة على تناول المشكلات المجتمعية والإرهاب ومناقشة جوانبها مع الطلاب .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

٣- تفعيل مشاركة أعضاء هيئة التدريس في أنشطة خدمة المجتمع للتصدي لظاهرة الإرهاب من خلال الندوات والمحاضرات والمؤتمرات .

٤- تطوير محتوى المقررات التي يقومون بتدريسها بما يتوافق مع المتغيرات المجتمعية.

ثالثاً: المقررات الدراسية

١- التأكيد في بناء المقررات التي تبث روح التسامح مع الآخرين، واحترام وتنوع الآراء وتعددها في طرح قضية الإرهاب .

٢- تناول قضية الإرهاب وسبل مواجهتها في المقررات الدراسية لدى طلاب الجامعة .

٣- ترسيخ مبادئ الانتماء والولاء للوطن وغرس المشارعر الوطنية في نفوس الطلاب .

رابعاً: الأنشطة الطلابية

١- تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم وإتاحة الحرية لهم في التعبير عن آرائهم في مختلف الأنشطة.

٢- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب خلال إختيارهم للأنشطة وممارستهم للأدوار المختلفة.

٣- محابة الأفكار الهدامة للمجتمع والعمل على وحدته وسلامته .

٤- تعويد الطلاب على تحمل المسئولية والقيام بأدوار مختلفة في تلك الأنشطة .

خاتمة:

تمثل ظاهرة الإرهاب من الظواهر المجتمعية وقد باتت تتوغل في المجتمع كافة وتزعزع استقرارها، وما زادت خطورتها أنها انتشرت في صفوف الشباب الذين يمثلون جوهر التنمية والأمن المجتمعي، وتسهم الجامعة في التصدي لظاهرة الإرهاب لدى طلابها من خلال عدة أدوار، منها ما يتعلق بالجانب التعليمي أو البحثي أو الخدمي .

المراجع العربية

١- رشوان، حسين (٢٠١٠): **المشكلات الاجتماعية** " دراسة في علم الاجتماع التطبيقي"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث .

٢- العبادي، هاشم و الطائي، يوسف (٢٠١١): **التعليم الجامعي من منظور إداري (قراءات وبحوث)**، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

٣- جمهورية مصر العربية(١٩٧٢): **قرار رئيس جمهورية مصر العربية بالقانون رقم (٤٩) بشأن تنظيم الجامعات**، قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية، القاهرة، الهيئة العامة للمطابع الأميرية.

٤- الرفاعي، أحمد، وآخرون (٢٠١٨): أدوار مقترحة للتعليم الجامعي لمواجهة بعض التحديات العالمية المعاصرة، بحث منشور، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع١٠٠، ج٢.

٥- مخلف، خالد (٢٠١٩): صناعة الشخصية الإرهابية اخصائص والعوامل المؤدية، بحث منشور، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ع١٣، ج٢ .

٦- عبدالحي، رمزي(٢٠٠٨): **التربية وظاهرة الإرهاب**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

٧- الحيدري، إبراهيم (٢٠١٥): **سوسيولوجيا العنف والإرهاب**، بيروت، دار الساقي للطباعة والنشر.

٨- صالح، خالد (٢٠٠٢): **دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب**، الرياض، دار عالم الكتب.

٩- حسانين، إمام (٢٠٠٢): **الإرهاب وحروب التحرير الوطنية**، القاهرة، دار المحروسة .

١٠-حنفي، إيمان,البساطي، السيد(٢٠٠٩): تصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة العمل الحر بين الشباب كمدخل لمواجهة مشكلة البطالة, بحث منشور, **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، ع٢٦، ج٥ .

١١-للتعبئة والإحصاء، الجهاز المركزي: **النشرة السنوية المجمعة بحث القوى العاملة، تقرير تحليلي** ٢٠١٨م، ٢٠١٩م .

١٢-للتعبئة والإحصاء، الجهاز المركزي: **نشرة إحصائية شهرية**، ع ٣٥، ٢٠٢٠م .

١٣-للتعبئة والإحصاء، الجهاز المركزي: النشرة السنوية المجمعة بحث القوى العاملة، تقرير تحليلي ٢٠١٨م، **مرجع سابق** .

١٤-فرج، محمد (٢٠١١): الثورة وتغيير منظومة القيم، بحث منشور، **مجلة الديمقراطية**، مؤسسة الأهرام، ع ٤٢ .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

١٥-أبو العباس، جميل (٢٠١٦): **المتطرفون نشأة التطرف الفكري وأسبابه وآثاره وطرق علاجه**، القاهرة، دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع .

١٦-عرابي، محمود (٢٠٠٧): **الإرهاب، مفهومه- أنواعه- أسبابه- آثاره- أساليب المواجة**، القاهرة، دار الثقافة للنشر .

١٧-عبدالمقصود، السيد (٢٠١٧): برنامج مقترح لتنمية وعي المرأة المعيلة بأخطار التطرف الفكري والإرهاب، بحث منشور، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، ع٥٧، ج٩ .

١٨-فخري، محمد (٢٠١٦): **العنف الجامعي**، عمان، دار امجد للنشر والتوزيع .

١٩-أحمد، عاصم (٢٠٠٦): **المسلمون وتقليد الأجانب**، القاهرة، نهضة مصر للطباعة .

٢٠-حسن، كامل (٢٠٠٨): الهوية النفسية لدى الشباب الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات، بحث منشور، **مجلة دراسات عربية**، ع١، مج٧ .

٢١-رمضان، رباب (٢٠١٩): ظاهرة التطرف الفكري وأثرها على اختلال منظومة الأمن الاجتماعي في المجتمع المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا .

٢٢-أبو الرؤس، أحمد (٢٠٠١): **الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية**، الإسكندرية، دار المكتب الحديث .

٢٣-محسن، حمودة (٢٠١٧): دور الجامعات اليمنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب، بحث منشور، **مجلة القلم، تصدر عن جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية**، ع ٧ .

٢٤-مسلم، علاء (٢٠١٧): دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية مفاهيم المواطنة الصالحة لمواجهة الإرهاب لى الشباب الأردني من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات، بحث منشور، **حوليات آداب عين شمس**، مج٤٥ .

٢٥-عبدالرافع، إبراهيم و ياسين، سهام (٢٠٠٥) : تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع، بحث منشور، **مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر**، ع ١٢٧، ج١ .

٢٦-بنت سلمان، سمر (٢٠١٠): مقومات البيئة الجامعية المثالية كما يراها طالبات الجامعات الفلسطينية، بحث منشور، **ندوة التعليم العالي للفتاة الأبعاد والتطلعات**، جامعة طيبة، المدينة المنورة، في الفترة من ٤ -٦ يناير .

٢٧-الإصلاح الإداري ووزارة التخطيط والمتابعة (٢٠١٩): **خطة العام الثاني (٢٠١٩/٢٠٢٠م)، من الخطة متوسطة التنمية المستدامة (٢٠١٨/٢٠١٩- ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م)** .

٢٨-عمار، إيمان (٢٠٠٩): دور كلية التربية النوعية في خدمة المجتمع المحلي، بحث منشور، **مجلة التربية، جامعة المنوفية**، ع ٢٠ .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م

٢٩- إمام، إيهاب (٢٠٠٨): التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء وظائف الجامعة، بحث منشور، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، جامعة المنوفية، ع ٣، مج٢٣.
٣٠- الحوت، محمد و عدلي، ناهد (٢٠٠٧): **التعليم والتنمية، القاهرة**، مكتبة الأنجلو المصرية .